

أكد أن زيارة صاحب السمو الأمير إلى بلاده عامل مهم لتعزيز العلاقات الثنائية

# السفير غرانارا لـ «الأبناء»: إيطاليا على استعداد دائم للتعاون مع الكويت لضمان الاستقرار في منطقة الخليج

**بشري الزين**  
أكد السفير الإيطالي انريكو غرانارا ان الزيارة التي سيقوم بها صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الى بلاده تعد عاملاً مهماً في تعزيز علاقات التعاون الثنائية في كل المجالات.

وأشار غرانارا الى ما يقوم به عدد من الشركات الإيطالية التي شاركت في مشاريع مهمة تشمل قطاعي النفط والبتروكيماويات في الكويت، وأشار الى ان الفرص التي حظيت بها الشركات الإيطالية في الكويت وفي قطاعات حيوية تبرز ما يمكن ان تقدمه إيطاليا من نقل للتكنولوجيا ما يمنح الكويت وضعا لتكون لاعبا أساسيا لتعزيز دورها في قطاع الصناعة وقيمة مضافة في المجال النفطي.

وذكر السفير الإيطالي ان بلاده طورت نموذجا للتعاون في مجال الدفاع وضمان الاستقرار في المنطقة، موضحا ان ذلك ينبع من القلق المشترك المتعلق باستقرار منطقة الخليج، لافتا الى تبادل الخبرات في المجال العسكري، وإلى تلقي عدد من ضباط البحرية الكويتية تدريبات في إيطاليا.

## تحفظات «الأوروبي» زالت ولا عراقيل بشأن اتفاقية التجارة الحرة مع «الخليج» ونأمل توقيعها هذا العام



السفير الإيطالي يتحدث للزميلة بشري الزين (محمد باكير)

**اليوم الأول 26 أبريل 2010**  
(قاعة الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح)  
**ببداية حفل الافتتاح**

10:30 - 09:00  
السلام الوطني  
القران الكريم  
كلمة راعي المنسقى  
الشحنة الدكتور/ انور فيصل السعد الصباح  
كلمة معهد الكويت للأبحاث العلمية  
الدكتور/ نايف المطيري  
المدير العام  
كلمة جمعية المهندسين الكويتية  
الافتتاح: سلطان التميمي  
رئيس مجلس الإدارة  
كلمة اللجنة العليا للمنتدى  
الدكتور/ حمد الرشيد  
رئيس اللجنة  
مختارة: صيف الشرف  
التحديات والفرص في الخدمات الإلكترونية  
بدول مجلس التعاون الخليجي  
الاستشارة: علي التكماني  
المدير العام  
مجموعة ناشطين - دبي  
دولة الامارات العربية المتحدة

**المنتدى الثاني للخدمات الإلكترونية**  
**بدول مجلس التعاون الخليجي**  
تحت ضاربه التكنولوجيا الإلكترونية .. كبريات تجارب

26 - 28 أبريل 2010  
**معهد الكويت للأبحاث العلمية**

مدير عام: الدكتور/ نايف المطيري  
مدير برنامج الحكومة الإلكترونية: الأستاذ/ أحمد الكواري (دولة قطر)  
وكيل ديوان الخدمة المدنية: الأستاذ/ محمد الرومي (دولة الكويت)  
مدير عام جامعة الكويت: الدكتور/ نور الياسمي (دولة الكويت)

11:00 - 10:30 افتتاح معرض الخدمات الإلكترونية  
11:00 - 11:30 استراحة

حضيافته وحضور كل من:  
السفير العام لجمهورية (دائما لكس)، الأستاذ/ علي التكماني  
دبي (دولة الامارات العربية المتحدة)  
مدير إدارة شؤون المراجعين في بلدية دبي، الدكتور/ خالد عبدالرحمن  
(دولة الامارات العربية المتحدة)  
مدير الاعلام والاتصال والخدمات الإلكترونية في هيئة تنظيم سوق العمل  
من (مملكة البحرين)، الأستاذ/ وحيد البلوشي  
مدير برنامج الحكومة الإلكترونية: الأستاذ/ أحمد الكواري (دولة قطر)  
وكيل ديوان الخدمة المدنية: الأستاذ/ محمد الرومي (دولة الكويت)  
مدير عام جامعة الكويت: الدكتور/ نور الياسمي (دولة الكويت)

إيطاليا تدعم دائما  
المواقف المعتدلة  
والبناة للأمن  
والمبادرة العربية  
محورية لمستقبل السلام  
في الشرق الأوسط  
تطور الملف  
النووي الإيراني  
لا يبدو مشجعاً  
وعلى طهران بناء  
ثقة تدفع بتنفيذها  
الالتزامات تجاه  
المجتمع الدولي



السفير الإيطالي انريكو غرانارا

بالاقتصاد والسياحة والتكنولوجيا والحركة التي تمثلها الهجرة وتقلات الأفراد ورؤوس الأموال والطلاب، وإيطاليا على نفس القياس تلعب دوراً لأنها تنتمي الى هذه المجموعة والذهاب بعيداً للمساهمة في حل المشاكل المشتركة الثنائية والدولية المتعددة التي تمس حياة الشعوب والبيئة وخير مثال على ذلك (بركان إيسلندا) وتأثيراته على العديد من الدول وهذا ما يدفع الى تحمل المسؤولية المشتركة بالانخراط في إيجاد حلول عاجلة لمثل هذه الأزمات، وإيطاليا في مواجهة اقتراح حلول للاختطاف الطائرة على المستوى الأوروبي، وكانت إيطاليا عانت من مشكلة الحرائق التي التهمت آلاف الهكتارات الصيف الماضي في عدة مدن إيطالية، لذلك نشعر بأن المسؤولية الأولية ان نبحث بطرق متعددة وبالعودة الى السؤال فإن إيطاليا بوجودها وسط منطقة البحر الأبيض المتوسط تهتم دائماً بأن تربطها علاقات قوية مع جميع الدول العربية سواء بالشرق او المغرب وفيما يتعلق بالشرق عامة دائماً لدينا نظرة متوازنة للامور، ونحاول ان ندفع بجميع المواقف المعتدلة والبناة تجاه السلام والامن في منطقة الشرق الأوسط بشكل عادل ومتوازن.

**مبادرة عربية**  
كيف نتظنون الى مبادرة السلام العربية وهل تعتقدون ان اسرائيل مستعدة للسلام في ظل استمرارها في سياسة الاستيطان وتوقف المفاوضات مع الجانب الفلسطيني؟  
الموقف الإيطالي وكما عبر عنه رئيس الوزراء سلفيوي برلسكوني ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، في تناغم واللجنة الرباعية التي توصلت الى نتائج محددة تدعمها إيطاليا بشكل تام، وتناشد جامعة الدول العربية بأن تدعمها في استمرارها مع مبادرة السلام العربية وهي المبادرة المحورية لمستقبل المنطقة.  
ان إيطاليا لا ترى بديلاً عن حل الدولتين لذا نأمل ان يستجيب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو للموجة الاله من المجتمع الدولي للقيام بمبادرات ملموسة وإيجابية لتحسين ظروف حياة الفلسطينيين اليومية ومن ثم المساهمة في تأسيس علاقة جديدة من الثقة بين الاطراف.  
واعتقد ان عملية السلام في الشرق الأوسط جوهرية ايضاً لضمان الاستقرار والرخاء الاقتصادي في منطقة المتوسط وفي اطار الاتحاد الأوروبي تلزم إيطاليا بفاعلية في تعزيز البعد الجنوبي للتوجه الأوروبي، ليس على الصعيد السياسي وحده بل ايضاً على صعيد الموارد المالية الواجب تخصيصها لمبادرات التعاون، وإيطاليا في الوقت ذاته تدعم السلطة الفلسطينية لبناء مؤسساتها لتكون جاهزة لتتوافق مع اعلان الدولة في السنوات المقبلة، ومن جانب آخر تساهم في دعم المفاوضات ونحاول ان نكون متوازنين بين الجانبين وتحجيم جميع انواع التطرف والارهاب.

**مشاركة فاعلة**  
وبالنسبة للمشاركة الإيطالية في التواجد الدولي في افغانستان كيف تقيمون الدور الإيطالي هناك؟  
الدور الإيطالي يأتي ضمن الجهود المتعددة التي اقرت بموجب قرارات الامم المتحدة التي تمنح افغانستان فرصاً للاستقرار وبناء مؤسسات الدولة ومحاربة العناصر الارهابية وان تحظى بتعايش سلمي مع جيرانها من الدول الاخرى. ومن المشاكل الكبرى التي تواجهها افغانستان ايضاً «تجارة المخدرات» وهذا ما يدفع فعلاً الى مساعدة السلطات الافغانية لتدريب وتجهيز عناصرها، وهذا التزام طويل يتطلب جهوداً مضاعفة وإيطاليا كباقي الدول الاخرى اخذت على عاتقها القيام بهذه الجهود.

**حوار المتوسط «الموسع»**  
قال السفير الإيطالي انريكو غرانارا ان بلاده تدعم الحوار بين الأديان والثقافات في «المتوسط الموسع» وفي ظل تفاهم متبادل وتقاسم للقيم الأساسية المشتركة التي يعقلها احترام الانسان. وأشار الى انه إضافة الى التعاون السياسي فإن التفكير بذهم الى تحديات اليوم التي ترتبط بالطاقة والبيئة وتلك التي يطرحها الخلل في التوازن الاقتصادي والمالي والاجتماعي وإدارة الموارد الطبيعية والنمو السكاني وتدفعات الهجرة المتنامية.  
أكد استعداد بلاده للمشاركة في مواجهة التحديات المشتركة وتقاسم العمل على تقدير وتحديد استراتيجيات لشراكة عربية - إيطالية مشجعة على تحقيق تفاهم أعمق بين العالم العربي والغرب.

**اندماج سلمي وهادئ**  
وحول وضع الجالية المسلمة في إيطاليا قال السفير الإيطالي انريكو غرانارا عرفت موجات من الهجرة خلال الأعوام الـ 20 الماضية، والاقتصاد الإيطالي يحتاج الى من يعمل تحت بند الهجرة، ودائماً يشكل ذلك موضوعاً للبحث في طرق غير شرعية تنتج عنها مشاكل المهاجرين. وأضاف ان الهجرة التي نتج عنها إيطاليا تأتي من عدة مناطق عبر العالم من شمال أفريقيا وشرق أوروبا وغيرها.  
وفيما يتعلق بالجالية المسلمة المقيمة في إيطاليا فإن السلطات الإيطالية تركز دائماً على اندماج هادئ وسلمي لهذه الجالية، مؤسس على احترام للقيم وحقوق الانسان بما يضمن ايضاً احتراماً للحياة المجتمعية للإيطاليين وقيم المجتمع الإيطالي.

في جولته الأوروبية يقوم صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد بزيارة الى إيطاليا، كيف ترقبون هذه الزيارة؟  
اعتقد جازماً ان هذه الزيارة التي تأتي بعد 18 عاماً من زيارة سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الى إيطاليا، ستكون عاملاً مهماً في تعزيز علاقات التعاون الثنائية بين إيطاليا والكويت، وهذا ما كنت أعمل مسن أجله منذ مجيئي الى الكويت قبل عامين، ونحن في إيطاليا نرحب بزيارة سمو الأمير كثيراً.

**اتفاقيات بين البلدين**  
هل توجد أي اتفاقيات ستوقع بين البلدين خلال هذه الزيارة؟  
الاتفاقيات مهمة، لكن الأهم يجب ان ننظر الى روح المبادرة والسلوك المتميز الذي يعمل به عدد من الأفراد في كلا البلدين، وعلى سبيل المثال مشاركة عدد من المهندسين الإيطاليين في مجمع الشعب للبتروكيماويات في فبراير 2003 وهذا في نظري أكبر نتيجة لما يمكن لإيطاليا ان تقوم به في الكويت من نقل للتكنولوجيا وهذا يمنح الكويت وضعا لتكون لاعبا دولياً وتبرز دورها في الصناعة البتروكيماوية وقيمة مضافة في المجال النفطي.

**تحرير العراق**  
وماذا عن التعاون الثنائي في المجال العسكري؟  
إيطاليا طورت نموذجا للتعاون في مجال الدفاع والاستقرار بالمنطقة، بدأ مع القلق المشترك والمتعلق باستقرار منطقة الخليج، وبعد تحرير الكويت بدأ الاهتمام ايضاً بتبادل الخبرات، وعدد من ضباط البحرية الكويتية يتلقون تدريبات في إيطاليا بالأكاديمية البحرية، وهناك عدد رمزي من الضباط الكويتيين يعرفون بنظم التدريب وهذا استثمار نوعي للكويت، ومن جهة أخرى فإن البلدين يعملان معا وحتى قبل التعاون في مجال البحرية على نظام التدريب على استخدام الصواريخ وفقا لما استجد في المجال التكنولوجي وهذه خطوة إيجابية، إضافة الى ذلك فإننا على استعداد دائم للتعاون ضمن مذكرة تفاهم تتعلق بالاستقرار في منطقة الخليج و«مبادرة اسطنبول» التي تعد اطار عمل مهما بالارتباط مع حلف شمال الأطلسي وجهوده لهذا الهدف، وبالتالي يوجد هناك بناء جيد لإطار العمل مسن أجل التعاون في مجال الدفاع والاستقرار.

شاركت إيطاليا في عملية «تحرير العراق» كيف تقيمون الوضع الآن في هذا البلد بعد اجراء الانتخابات العراقية الأخيرة؟  
الموقف الرسمي لإيطاليا فيما يتعلق بالتطور السياسي الراهن في العراق، هو أننا مقتنعون بعملية الانتخابات النوعية التي ادخلت البلاد مرحلة من التجربة الديموقراطية، إيطاليا تواجدت في العراق سابقا في مهمة تدريب العناصر العراقية على يد عناصر من الشرطة الإيطالية «الكارابينيري»، وهذه احدى المهام التي كانت محل تقدير من الجانب العراقي.  
على صعيد العلاقات بين منظومة مجلس التعاون الخليجي والاتحاد الأوروبي هل من جهود إيطالية للمساهمة في تسريع توقيع اتفاقية تجارة حرة بين الجانبين؟  
وفيما يتعلق بمفاوضات الاتحاد الأوروبي ومجلس التعاون الخليجي حول توقيع اتفاقية تجارة حرة بين الطرفين لم يبق منها إلا بند واحد يتم التفاوض بشأنه ويحتاج الى توضيح من الجانب الخليجي وجميع التحفظات التي كانت لدى الاتحاد الأوروبي تم حلها، وللأمل توقيعها في العام الحالي ولا توجد أي عراقيل من الجانب الأوروبي.

**سفير حقيقي**  
ما جهود إيطاليا في الدفع بإيجاد حل لازمة الشرق الأوسط التي لم تعرف أي تقدم لمسار عملية السلام؟  
كما هو معروف وكما جاء على لسان رئيس الوزراء سلفيوي برلسكوني لدى مشاركته في القمة العربية بسرت والذي يمثل الشعور الحقيقي لإيطاليا تجاه العالم العربي ومسار السلام في الشرق الأوسط، وكذلك بالنظر الى دور جامعة الدول العربية وأيضا دور الدول العربية عامة، فإن موقف الحكومة الإيطالية يتمثل في ان حل جميع القضايا التي تعصف بالعالم في المفاوضات التي تعتبر ضرورية لحل أي نوع من المشاكل والأزمات في هذا العالم.